



## العلاقات العابرة للحدود لما بعد الإستفتاء التحديات والفرص السوانح

موجز الحلقات الدراسية (الورش) الولائية، كوستي – ولاية النيل الأبيض السودان ،مايو 25 -27 العام 2010

### بناء الإجماع في ولاية النيل الأبيض

لَمَ اجتماع الأيام الثلاثة هذا شمل الزعامات التقليدية والمسؤولين المحليين وممثلي المجتمع المدني ، مثل قيادات منظمات الشباب والنساء من قبائل جنوب النيل الأبيض القاطنة جوار الحدود الشمالية الجنوبية المرسومة في 1-1-1956 أو العابرين مراراً لها. وشملت القبائل التي حضرت الاجتماع قبيلتي سليم والأحامدة في الضفة الغربية للنهر وقبيلتي الصبعا ونزى من الجانب الشرقي وأخرى مثل دار محارب . وكانت الورشة فرصة للجماعات السكانية الحدودية للتعبير عن المبادئ والمقترحات للمساعدة في سبيل إدارة العلاقات الحدودية والعابرة للحدود وللمساعدة في ضمان إسهامها لمصلحة سلام سوداني مستدام على المدى البعيد.

### مرامي المشروع

بناء الثقة والتفاهم بين الجماعات السكانية داخل الولايات الحدودية وغيرها ، تنمية الإجماع حول المبادئ المتصلة بالإدارة السلمية للحدود  
تقديم المقترحات لتنمية مبادرات لدعم التعايش السلمي في الحدود  
إدخال مبادئ ومقترحات لعمليات السلام القطرية والمحلية مثل المفاوضات بشأن ترتيبات ما بعد 2011 وفي خدمة سياسات المانحين بحيث تمثل الإحتياجات المحلية

### الرؤى والتطلعات

عبر المشاركون عن تطلعاتهم الى سودان متحد وعن رغبتهم في إقامة علاقات طيبة عبر الحدود مع جماعات الجوار السكانية قائلين إن العلاقات ظلت قائمة لما يربو على مائة عام.والى ذلك فهم يتطلعون الى أن تكون للسلطات التقليدية مشاركة مباشرة في تحسين العلاقات العابرة للحدود والى أن تقوم جماعات الشباب والنساء بازالة الحواجز الاجتماعية وبمد الأيدي الى أهل الجنوب.

### الفرص والتحديات

تشمل التحديات التي يمكن التعرف عليها (1 جعل الوحدة جاذبة ، (2) احتمال فقد وضياح الحقوق في بعض الممتلكات والمراعي في الجنوب )  
3 وجود الجيش الشعبي لتحرير السودان على الحدود ما ينال من التعايش بين الجماعات السكانية التي كانت تعيش في سلام في ما مضى.  
أما الفرص فتشمل (1 تنمية آلية مشتركة بين الهيئات الحكومية القطرية والمحلية من جهة والسلطات التقليدية لإدارة الحدود التي تضم الجنوب والشمال. (2) تقوية الحكومة المحلية (3) إقامة مشروعات لتحسين الأحوال المعيشية لأهالي الحدود.

### سيناريوهات وتوقعات

أقر المشاركون بأن انفصال جنوب السودان سيناريو قابل للتحقق برغم أنهم لا يريدون للسودان أن ينقسم كما عبروا عن الضرورة الملحة لجعل الوحدة جذابة. وفي ما يتصل بسيناريو الانفصال فان مصب اهتمامهم الأول يتمثل في أن أرزاقهم قد تتهدد بخاصة من جهة احتمال فقد الحقوق في النقل والانتقال والإتجار والعيش وارتياح المراعي في الجنوب فضلاً عن الممتلكات في الجانب الجنوبي من الحدود.

### مبادئ ومقترحات

اتفق المشاركون على عدد من المقترحات لكل سيناريو على حدة لحكومة الحدود الشمالية الجنوبية وبشأن التنمية في المناطق الحدودية. والنتائج التي جرى التوصل اليها يظهر موجزها على ظهر هذه الصفحة فيما تجيء تفاصيلها في التقرير الكامل عن تلك الفعالية.

### مشروع العلاقات العابرة للحدود

تعمل كونكورديس انترناشونال في السودان بمشاركة مع مركز دراسات السلام والتنمية التابع لجامعة جوبا لتيسير مشروع حوار يستند الى الأبحاث يرمي الى إفادة عمليات السلام والتنمية المحلية والقطرية والى مساندة العلاقات العابرة لحدود السودان الجنوبية الشمالية المبينة على التعاون والاطمئنان والجدوى الاقتصادية لما بعد العام 2011

### إطار زمني تقريبي

#### ديسمبر – فبراير 2010

تعاطيات أولية في الولايات الحدودية وتنمية المنهجية

#### مارس- يوليو 2010

حلقات دراسية- ورش عمل ولانية في الوحدة وأعلى النيل وابي وجنوب كردفان والنيل الأبيض و النيل الأزرق.

#### يوليو – أغسطس 2010

حلقات دراسية – ورش عمل تجمع بين الجماعات السكانية من جانبي الحدود.

#### سبتمبر – أكتوبر 2010

تقارير حول السياسة ومؤتمرات على المستوى القطري.

## توصيات عامة ومقترحات لمنفعة اتحاد السياسات حول العلاقات العابرة للحدود وحوكمة الحدود و ترتيبات ما بعد العام 2011 للسودان كما اتفق عليها المشاركون:

التوصيات التالية ذكرها من شأنها دعم التنمية والتعايش السلمي على طول الحدود بين شمال السودان وجنوبه. وهي . سوف تكون ذات نفع لحالتي سيناريو الإستفتاء ما إذا بقي السودان متحداً أو أختار الجنوب الانفصال.

### الأمن

- على القوات السودانية المسلحة والجيش الشعبي لتحرير - السودان الإنسحاب بعيداً عن الحدود ويلزم أن تكون هناك منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود. ويلزم أن يتحرك الجيش الشعبي لتحرير السودان جنوباً الى الرنك وكاكا على الأقل وأن تتحرك القوات المسلحة السودانية شمالاً الى الجبلين الروات على الأقل.  
- على العسكر ألا يكون لهم حضور في المناطق المدنية. وينبغي أن تكون المسؤولية عن أمن المناطق الحدودية على عاتق الشرطة وحدها.  
- إن من شأن نزع سلاح المناطق الحدودية تخفيف التوتر وتحسين حالة الأمن وتسهيل الاستثمار والتنمية،  
- يجب أن يتم نزع سلاح الجماعات السكانية في مناطق الحدود بهدف تحسين الحالة الأمنية وتخفيف حدة التوتر واحتمالات النزاع . بيد أن القبائل الرعوية الرحل لا ترغب في التخلي عن سلاحها وهي في حاجة الى ضمانات قوية كقيلة بحماية مواشيتها وقطعانها إذا كان عليها النظر في أمر نزع سلاحها.

### العدالة وإدارة النزاعات

- يجب إقامة المحاكم على النقاط الحدودية للمساعدة في تسوية النزاعات بين الجماعات السكانية الفاطنة بالقرب من الحدود. ويلزم إشراك الزعماء التقليديين من جانبي الحدود في إجراءات المحاكم .  
- يجب إتاحة خدمات الوساطة والأجاويد للمساعدة في حالة النزاعات بين الجماعات السكانية الحدودية.  
- يجب تأسيس اتفاقات بين بين المزارعين والرعاة للتمييز بين الأراضي الزراعية والمراعي لتعيين الأرض الزراعية التي يمكن الرعي فيها بعد اكتمال الحصاد،  
- يلزم أن تعمل سلطات الحكم المحلي المجاورة والزعامة التقليدية وقوات الشرطة جنباً الى جنب من جانبي الحدود لتشثينة ترتيبات إدارية مشتركة لصون حقوق الجماعات السكانية على جانبي الحدود.

### النقل والانتقال والحقوق والمواطنة

- يجب أن يكون لجميع السودانيين الشماليين منهم والجنوبيين حرية النقل والانتقال والإقامة والاتجار وتملك العقار في أي جانب من جانبي الحدود الشمالية الجنوبية ، مهما كانت نتيجة الإستفتاء ،  
- يجب ان تكون هناك حرية نقل وانتقال للبشر والبضاعة عبر الحدود الشمالية الجنوبية،  
- يجب الاعتراف بالحقوق الرهانة في ملكية الأراضي وإقرارها كيفما كان ترسيم الحدود. ولا يجوز للأفراد أن يخسروا في العقار أو الإستثمار إذا فصلت الحدود الشمالية الجنوبية المرسومة بينهم وتلك الأصول ،  
- يجب ان تكون للجماعات السكانية الحدودية حرية التفاعل الاجتماعي في ما بينها، كما ينبغي تشجيع التزاوج بينها لدعم العلاقات الاجتماعية والإقتصادية بين أهل الحدود.  
ويلزم تشجيع البرامج الرياضية والاجتماعية لخدمة العلاقات المجتمعية عبر الحدود.

### العلاقات التجارية والإقتصادية

- يجب رعاية التجارة العابرة للحدود وتشجيعها،  
- يجب تخفيف الضريبة أو الغاؤها على البضاعة العابره للحدود،  
- يجب منع الإزدواج الضريبي،  
- يجب إقامة أسواق مشتركة عابرة للحدود على النقاط الحدودية كما يجب أن يقوم الزعماء التقليديون بالترويج لفكرتها ، وعلى الشرطة كفالة الأمن في الاسواق حتى يتمكن التجار من الوصول اليها دون قيد وحبس بضاعتهم لها من دون خوف من النهب وقطاع الطرق.

### البنية التحتية والخدمات

- هناك حاجة الى الطرق التي تربط المناطق الحدودية و تصل بين المناطق على طرفي الحدود . إن من شأن الطرق الممهدة تيسير التواصل بين العلاقات الاجتماعية بين الجماعات السكانية . وكذلك فهي تتيح نقل البضاعة والاتجار وتؤدي الى تخفيض تكلفة السلع في الأسواق يجعل النقل أكثر كفاءه وكذلك يلزم تعزيز الجسور والمواصلات النهرية لتحقيق تلك الأغراض. ويلزم أن تكون البنية التحتية للنقل آمنة ومأمونة.  
- إن مناطق الحدود في حاجة الى الإمداد الكهربائي لتحسين حياتها وللسند التنمية والاستثمار  
- وبالمثل فهناك حاجة الى أنظمة ري وخزانات في مناطق الحدود لتحسين الزراعة ودعم الثروة الحيوانية ، ويمكن أن يتم ذلك بتحويل مجاري المياه ، إذا وافقت عليها الأطراف المتضررة ،  
- مزارعو مناطق الحدود في حاجة الى المساندة الفنية وتسهيلات التخزين والى المخضبات والمعدات الزراعية من أجل ترقية معيشتهم وضمان سبل بقائهم،  
- تتطلب المناطق الحدودية توفير التعليم الأساسي والأكاديمي والوظيفي والفني والزراعي. ويلزم بناء المدارس المعنية وإتاحة الدخليات للطلاب والأساتذة في المدارس ومعاهد العلم،  
- هناك حاجة الى تقديم الخدمات الصحية و من بينها الأدوية والمشافي في مناطق الحدود. وبالمثل فهناك حاجة الى الخدمات البيطرية،  
- ينبغي إتاحة جميع تلك الخدمات لسكان جانبي الحدود،  
- يجب توظيف خريجي مناطق الحدود وكوادرها المدربة في مناطق الحدود وأن تكون لهم الأسبقية في شغل الوظائف والمناصب القيادية المحلية،  
- يجب تكوين لجنة مشتركة عابرة للحدود من الزعماء التقليديين للترويج للوحدة،  
- يجب استشارة الجماعات السكانية الحدودية في أية مفاوضات تتصل بوضع الحدود في ما بعد الإستفتاء.

